رحلة الناقة

بين الشعر الجاهلي و الإسلامي

أ.د.عباس محمد رضا

كلية التربية / جامعة بابل

الرحلة في الشعر الجاهلي معروفة المفردات و الحدود ، تتضمن رحلة الشاعر على ناقة تشبه بحيوان الصحراء ، من حمار الوحش و ثور الوحش و الظليم و النعامة ، و لكل حيوان قصة معروفة في عناصرها من شخوص و أحداث و مكان و زمان و عقدة و حل ، و تتغير تفاصيل أحداثها تبعا للغرض الأساسي الذي تتناوله القصيدة . و تتضمن رحلة الظعن ، و هي غالبا ما تحمل في هوادجها امرأة ، يلاحقها الشاعر و يتابع حركاتها و سكناتها بعينه أو بقلبه أو بقلب عينه أو بعين قلبه أو بكل ذلك جميعا (1) . و قد تكون الرحلة مغامرة صيد على فرس ضخم يصيب من صيده ما يصيب(2) .

يسعى هذا البحث الى متابعة حدود الرحلة في شعر صدر الإسلام سواء أكانت رحلة الشاعر أم رحلة الظعائن ، و تحديد ما جرى عليها من تغيير وجودا أو انعداما ، زيادة أو نقصانا ، وسائل أو غايات ، لأننا نظن مسبقا إن الشعر في صدر الإسلام قد تأثر بالمبادئ الإسلامية في بنيته الفكرية و الفنية ، فغادر مفهوم الرحلة الجاهلية الى مفاهيم جديدة يرتادها بوحي من موضوعاته الإسلامية التي أصبحت شغله الشاغل و وكده العملي . لكل ذلك يعود البحث الى الرحلة الجاهلية بين الحين و الآخر ليوازنها بالرحلة الإسلامية أو يوازن الرحلة الإسلامية بها .

تتنوع رحلة الناقة في الشعر الجاهلي من خلال (المشبه به) : الثور و الحمار و غيرهما ، فالثور مثلا يخوض صراعا مع الكلاب و ينتصر عليها غالبا (3) ، و الحمار يرحل بأتنه بسبب من الجفاف للبحث عن مكان جديد رطيب حتى إذا ما كاد أن يصل إليه يفاجئه صياد جائع بسهامه ، لكنه ينجو منها(4) إلا في حالات خاصة عندما يكون الغرض رثاء (5) ، و قد وسم الدارسون صراع الثور منفردا بالطابع الفردي ، و صراع الحمار مع أتنه بالطابع الجماعي (6) . و الشاعر في الحالين يتخذ الحيوان قناعا لصراعه(7) هو بوصفه فردا مرة و في ضمن قبيلته مرة أخرى .

و تتجه الرحلة غالبا ما الى الممدوح(8) ، لنيل العطاء الجزيل و قليلا ما تكون الرحلة مدخلا لأغراض أخرى .

أما موضع الرحلة من بناء القصيدة (هيكلها) فيكون بعد الافتتاح (الطلل و النسيب...) لمغادرة الماضي الى تناول الحاضر و صراعاته(9) .

ابتداء يشير الاستقراء و التأمل في شعر صدر الإسلام الى غياب رحلة الشاعر على ناقة شبيهة بالناقة الجاهلية ، و يشير كذلك الى اختفاء رحلة الظعائن و من ثم رحلة الشاعر وراءها ، و لعل سبب ذلك تحول الرحلة من كونها أسطورية أو خيالية تصارع رموزا معلومة أو مجهولة ، ابتدعها الشاعر بعد أن (أعجزته الرحلة [الواقعية] فتخيل رحلات) (10) ــ الى واقعية تصارع أمورا في الحياة لها صلة بعالم الروح و الغيب .

كان الشاعر يترك الطلل بعد أن يشبعه وقوفا عليه و ذرفا للدموع . و يترك النسيب بعد أن يشبع تذكرا لحبيبة هاجرة ، ليبدأ صراعه مع الواقع من خلال لوحة الرحلة الرمزية .

أصبح الشاعر الإسلامي يستعجل ترك الطلل و النسيب ، و يلغي لوحة الرحلة إلغاء تاما ليجد صراعه مع عدو واقعي معلوم في (غرض) القصيدة :

ديار من بني الحسحاس قفر	تعفيها الروامس و السماء
فدع هذا و لكن من لطيف	يؤرقني إذا ذهب العشاء
عـدمنا خيلنا إن لم تروها	تثير النقع موعدها كداء(11)

و قد يستغني عن الافتتاح و الرحلة كليهما حين يتناول موضوعه من خلال قصيدة قصيرة أو مقطوعة مباشرتين (12) ، فتكونان مدار لرحلته الموضوعية التي تتطلب حسما سريعا ، فلا يلف و لا يدور .

ليس في الشعر الإسلامي غير ناقة عبد الله بن رواحة ، هذه الناقة لا تشبه بحيوان له قصة صراع أسطورية . الناقة أصبحت الوسيلة و الغاية في آن ، بعد أن كانت وسيلة للوصول الى الممدوح (13) ، هذه الناقة الإسلامية تجعلنا نحس بأن لها قدسية ما ، لعلها منحدرة من مرجعيات دينية موحدة ، تجعلنا نتذكر ناقة صالح من حيث قدسيتها ، أما من حيث تفاصيل حركتها و فاعليتها فهي مغايرة ، و كأن عبد الله ركب من تلك الناقة ناقة جديدة أعانته على عمل إسلامي شريف ليمنحها زخما غيبيا ، و قد يصح زعمنا إذا علمنا إن عبد الله مشرف على الشهادة و ناقة صالح عقرت عصيانا لأمر الرب فالعامل المشترك بينهما إنهما شهيدان .

يخاطب عبد الله ناقته قائلا :

إذا أديتني و حملت رحلي مسيرة أربع بعد العشاء

فشأنك أنعم و خلاك ذم و لا أرجع الى أهلي ورائي(14)

فهو ابتداء يخاطبها ، و لا نعلم أن شاعرا جاهليا خاطب ناقته بهذه الطريقة (15) ، و لا يخفى ما في الخطاب من مشاعر الألفة الإنسانية مع الناقة و تجاهها ، حتى كادت أن تجعل منه إنسانا آخر رفيقا للشاعر في مسعاه فهو وسيلة و غاية كما قلنا ، بل و غاية بحد ذاتها ، لذا يدعو لها (موعدا إياها بالذكر الطيب و الرفعة التي يجسدها بنعتها من خلوها من أي ذم و عيب ، إذ يكفيها فخرا أن توصل المجاهد الى ساحة الشرف و الاستشهاد) (16) ، و هذا الدعاء الذي هو في الإسلام عبادة بل مخ العبادة (17) ، يمنحها قدسية أخرى خاصة ، يجعل لها في كل خطوة تخطوها أجرا و ثوابا ، فهي و الإنسان الذي يركبها واحد . و ليس هناك ما يشير الى إن الشاعر يسوقها الى غاية بل إنها هي التي تحمله الى غايته طوعا لا كرها ، و ليس هناك ما يشير الى الاهتمام بها في ذاتها من حيث وصفها بضخامة أو سرعة أو غير ذلك كما كان الأمر في ناقة الشاعر الجاهلي (18) ، إذ كانت (هي وسيلة الشاعر و أداته التي يستعين بها في بلوغ الهدف) (19) . و كان يواسيها على جهدها و كلالها بأن صاحبها وحده سيكسب جزيلا (20) و هذه أنانية من الشاعر على حساب ناقته فهي مرغمة على ذلك الجهد و قد لا ترغب فيه أصلا .

مجال الرحلة في الشعر الجاهلي (صحراء تيه أو دوية قفر تقدم للشاعر تحديا يتمثل في لا حب هو ميدان صراعه و قمته)(21).

في الشعر الإسلامي أصبحت الطريق (المجال) وسيلة سامية لغاية أسمى ، أو تسامت الطريق إذ أصبحت لا تعني شيئا من تعب و نصب ، بل أصبحا من مستلزمات الطريق الطبيعية لتزداد المثوبة من الله سبحانه و تعالى ، من دون النظر الى ما في يد الممدوح من عطاء ، إذ بدون ذينكم (التعب و النصب) لا معنى للرحلة . فليس لأحد فضل على الشاعر إلا فضل الله في أن يرزقه بحسن العاقبة من شهادة ، و لأن كل شيء أصبح في سبيل مرضاة الله من صبر و مخمصة :

رضا الله ننوي لا رضا الناس نبتغي و لله ما يبدو جميعا و ما يخفى (22)

من هنا انتفت حاجة الشاعر الى صراع في وسط الطريق أو خلالها ضد شيء أو أشياء إلا النفس لمجاهدتها و حملها على تحمل رحلة الجهاد . و أصبحت الغاية هي ساحة المعركة التي تقدم للشاعر الإسلامي تحديا بين الراحل المسلم المقاتل المجاهد و المكان المقتحم المتمثل بالعدو المشرك .

في الشعر الجاهلي الطريق مفتوح مجهول محفوف بالمخاطر و الهدف ضيق محدود معروف بالحواس مؤقت . في الشعر الإسلامي أصبح الطريق محدودا معروفا يجلله الجهاد و الإقدام و الهدف واسع مفتوح معروف بالإيمان القلبي اليقيني بالغيب ، دائم يتمثل في جنة عرضها السماوات و الأرض(23) .

الصحراء في الشعر الجاهلي مترامية الأطراف و الشاعر لا يجذبه هدف محدد ، بل كان التشتت هو جوهر الصحراوية ، و قد حصر الشاعر هدفه في الممدوح اضطرارا ماديا حين لم يجد هدفا روحيا فكان الممدوح ينقذه مما هو فيه من جفاف الروح .

الشاعر الإسلامي أصبح هدفه محددا واضحا يشع من بؤرة قلبه على جميع جهاته ، لأن الهدف على الرغم من أنه محدود فإنه واسع يتمثل فيه العالم كله . فلم يعد الشاعر فيه حاجة لأن يرحل لأنه راحل أبدا في ذاته قبل بدنه .

لا أحد يعترض على رحلة الشاعر الجاهلي لأنه صنعها متنفسا خياليا يصارع فيه رموز واقعه الصعب . على حين وجد الشاعر الإسلامي من يريد أن يثنيه عن وجهته أحيانا و السبب واضح لأن رحلته واقعية تترتب عليها أعباء و لكن ما مدى استجابة الشاعر لهذه الدواعي ؟ أو ما مدى تأثيرها السلبي في رحلة الشاعر ؟ و هل كان ذلك بدافع الإعاقة مطلقا أم أن وراءه أمرا آخر هو واقعي أيضا ؟

لـما رأتني أم أحمد غاديا بذمة من أخشى بغيب و ارهب
تـقول: فأما كنت لابد فاعلا فيمم بنا البلدان و لتنأ يثرب
فقلت لها بل يثرب اليوم وجهنا و ما يشأ الرحمن فالعبد يركب
الى الله وجهي و الرسول و من يقم الى الله يوماً وجهه لا يخيب(24)

فالرحلة قائمة و وشيكة لأنها استندت الى أساس من عمق الإيمان بها لنيل غاياتها . و ما كان من وجهات نظر إنما كانت عاطفة جياشة زوجية أو أمومة أو أبوة ، أو حاجة ملحة من فقر أو عمى أو هرم (25) . و هنا يجب أن نلحظ أنه لا أثر للوسيلة من ناقة أو خيل . المهم هو المسير الى الغاية لأن الغاية جلت أن تسمى .

و ترد الناقة إسلامية في شعر العباس بن مرداس بصيغة أخرى غير صيغة عبد الله بن رواحة في قوله في مديح الرسول(ص) :

يـا أيها الرجل الذي تهوى به وجناء مجمرة المناسم عرمس
أمـا أتيت على النبي فقل له حقا عليك إذا اطمأن المجلس
يا خير من ركب المطي و من مشى فوق التراب إذا تعد الأنفس
إنـا وفينا بالذي عاهدتنا و الخيل تقدح بالكماة و تضرس
إذ سـال من أفناء بهثة كلها جمع تظل به المخارم ترجس
حتى صـبحنا أهل مكة فيلقا شهباء يقدمها الهمام الأشوس(26)

إذ تتضمن الأبيات رحلة راكب ناقة غير ذي وجهة يخص منها الشاعر راكبها ، فيخاطبه أن يقصد الرسول(ص) و يبلغه بما يأتي من القول و فيه مدح للرسول(ص) و هذه يمكن عدها من الرحلات الافتتاحية الفريدة أو افتتاحات الرحلة بالرحلة . إذ إن مقول القول متضمن لرحلة الجمع المؤمن لكنها كانت على الخيل التي أسهمت في فتح مكة ، ثم إن مديحه للرسول لم يخل من نعت له بمفردات الرحلة من إنه (ص) أفضل من رحل ماشيا أو راكبا في أداء رسالته . و هنا يجب أن نتذكر إن تحميل الراكب مهمة الإبلاغ في الشعر الجاهلي كان في غالبيتها العظمى من أجل تهديد أو هجاء (27) ، و ليس الأمر هكذا في الإسلام . الإبلاغ خير في خير من أجل الإسلام و المسلمين و إصلاح الضالين(28) . هنا نلمس انتقاله جديدة هي إبدال الخيل بالناقة ، إذ تصبح هي المؤدية لمهمة رحلات الجهاد .

و إذ تحل الخيل محل الناقة في رحلة المجاهدين تشكل نسبة كبيرة في شعر صدر الإسلام . و هي في كل الأحوال من أجل خوض معركة قادمة أو مضت لتحقيق النصر و نشر الإسلام . فعندما تكون ماضية كما في رحلة العباس الآنفة فهي من أجل التذكر ليكون هذا التذكر مبعث استعداد دائم و استعداد للمحافظة على روح النصر و حمل العدو على ترك العداوة . و عندما تكون الرحلة الخيلية من أجل معركة قادمة تكون الرحلة تهديدية لتجنيب العدو مغبة الاقتحام . يقول حسان بن ثابت:

عدمنا خيلنا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء(29)

ثم يفصل الشاعر القول في تفاصيل لوحة الخيل زيادة في الترهيب و تأكيدا للنصر:

يبارين الأعنة مصعدات على أكتافها الأسل الضماء

تظل جيادنا متمطرات يـلطمهن بالخمر النساء(30)

و قد تكون الرحلة حاضرة قائمة بنت ساعتها عند ذلك يخوض الشاعر في تفاصيل الرحلة من جوانبها كافة ، كما في قول كعب بن مالك:

و قال رسول الله لما بدو لنا ذروا عنكمو هول المنيات و اطمعوا

فسرنا إليهم جهرة في رحالهم ضـحيا علينا البيض لا نتخشع

فجئنا الى موج من البحر وسطه أحـابيش منهم حاسر و مقنع(31)

و يكون لنا بعد أن عرضنا بعض صور الخيل في شعر صدر الإسلام أن نوازن بينها و بين رحلة الناقة أو مشبهاتها في الشعر الجاهلي لنصل من خلال هذه الموازنة الى تقرير بعض سمات رحلة الخيل ، و الفرق بينها و بين ما سبقها .

فبعد أن كانت الرحلة في الشعر الجاهلي فردية أو قبلية متكلفة ، أصبحت في الشعر الإسلامي جماعية طوعية عامة متمثلة في خيول المسلمين المتوجهة الى المعارك(32) .

في الرحلة الجاهلية كانت صور صراع الإنسان لا تنتهي الى غاية (33) . أصبحت في الإسلام تنتهي الى غاية واضحة . و كان رحيل حمار الوحش من مكانه القديم اليانع قبل الجفاف الى مكانه الجديد (الماء و الخضرة) رمزا لحياة الشاعر قبل الصراع في استقراره و سكنه ، و خلال الرحيل رمزا للبحث عن دفء الاطمئنان المفقود(34) . أما في الإسلام فقد أصبح الشاعر و معه الجماعة المقاتلة لا يعير اهتماما لاستقراره قبل الجهاد و لا لاطمئنانه بمكان دنيوي آخر بديل للأول ، و إنما أصبح الجهاد و نتائجه مبتغاه الذي يعوضه عن حياته التي تجلب له الذل بغير الجهاد . لكل ذلك ألغى الشعر الإسلامي كل صور الرحلة ليثبت صورة واحدة واقعية إيمانية على ظهور الخيل لا تضاهيها رحلة أخرى(35) .

و للناقة في الجاهلية حالات: قبل الرحلة تكون قوية صلبة ، في الرحلة تكون صبورا ، في نهاية الرحلة تكون هزيلة تشكو الكلال الى صاحبها فيعزيها عما لقيت بما سيصيب صاحبها من عطاء الممدوح(36) .

الخيل في شعر صدر الإسلام لها حالة واحدة ، أو أن كل الحالات التقت في لحظة زمنية واحدة ، فهي في اقتحامها سوح المعارك قوية و صبور و هزيلة و لكنها لا تشكو الكلال و لا يطمح صاحبها الى عطاء من الممدوح . بل أن فرسانها أنفسهم لا يشكون الكلال و لا يقيمون له وزنا بل يطلبونه ليزداد ثوابهم ليس من أحد سوى الله(37) .

الناقة و الثور و الحمار و الظليم في الشعر الجاهلي . كلها حذرة (38) لأدنى حركة أو صوت ، خائفة تتجنب الصراع ، لكنها تضطر عندما يدهمها الخطر الى خوض الصراع . في الشعر الإسلامي الخيل شجاعة غير خائفة تتعمد الصراع و تقر الجهاد مع أصحابها و تتوجه إليه عن رغبة في الشهادة لا النجاة(39) .

في الشعر الجاهلي تدور الناقة و مشبهاتها في حلقة مفرغة ، فالحمار ما أن يصل الى ماء حتى يجف فيتركه الى مكان آخر ، و الثور يحتفر ملجأ حتى إذا ما أوشك على إتمامه انهال الكثيب ، ثم عادته الأنواء ثم الكلاب فينجو بنفسه ، و كل هذه الحيوانات تعود أولا و أخيرا الى الناقة (المشبه) بل هي الناقة نفسها . في الشعر الإسلامي الخيول لا تدور ، و هي هي لا تشبه بشيء آخر ، تمضي بخط مستقيم الى هدف معلوم لا في حلقة دائرية مفرغة ، و شتان الدوران و الاستقامة .

الدوار ليس له هدف هو دوران دائم . ثم أن التردد في خوض الصراع أو تجنبه أو العودة إليه نكوص عن التقدم المطرد(40) ، أما الاستقامة فإنها تفضي الى هدف واضح ، و كل شيء يتقدم الى أمام بإذن الله ، و لا تراجع أبدا :

إذا قالت لنا النذر استعدوا توكلنا على رب العباد(41)

في الشعر الجاهلي كان التركيز ينصب أحيانا على وصف الناقة وتفاصيل جسمها (42) ، الشعر الإسلامي هجر ذلك و استبدل بها الخيل ، لأنها أليق من الناقة لأن مكان الخيل لدى الفرسان أكبر و المسلمون كلهم أصبحوا فرسانا . و الخيل من جهة أخرى لم يلتفت إليها في ذاتها و إنما فيما يخدم الغرض الإسلامي .

كان المكان في رحلة الشعر الجاهلي يقدم صور الصراع متمثلا في صحراء تيه أو دوية قفر (43) . في الشعر الإسلامي انتفى ذكر المكان لذاته . أصبح وعاء فحسب ، بسبب من صراع فكري و عقائدي بين الجهل و الظلام من جهة و العلم و النور من جهة أخرى .

و إذا ألحت الصيغة الجاهلية في لوحة الفروسية على تصوير مخاطر الطريق المهلكة و رفاق السفر الذي أنهكهم الجهد و الكلال ليبرز الشاعر و ناقته من خلال ذلك كله قمتين شامختين في وجه التحدي الصعب (44) ، فقد تجاوز الشاعر الإسلامي المخاطر التي ركز عليها الشاعر الجاهلي و انخلع عن فردية الى جماعية مطلوبة لتحقيق غايات إسلامية لا تتحقق أو يكتب لها النجاح إلا على يد الجماعة كلها . فكان أن انصب تركيزه على تصوير لوحات القتال (الجهاد) من أجل ثواب أدنى . و هي فروسية جديدة تتناسب و روح العصر .

الحمار في الشعر الجاهلي يمثل روحا جماعية من خلال رمزه القبلي(45) . أما في الإسلام فالجماعية في البشر ذاتهم قبالة بشر آخرين مناوئين للأول(46) .

القدر في الشعر الجاهلي يخبئ صيادا في لوحة الحمار و كلابا في لوحة الثور ، العدو إذن قدر مقدور(47) ، بينما في الشعر الإسلامي فالعدو ليس قدرا غيبا و هو عدو معروف علمي يفرضه الواقع الحي جبهة معادية هي المشركون . أما مشهد الثور الذي يقدم رمزا لصراع فردي فقد انتفى في الإسلام كليا لأن البطولات الفردية انتهت . و لأن الشاعر المسلم لا يعمل وحده إلا في ضمن جماعته ، لذا لم يكن للشاعر حاجة لتشبيه ، فالخيل هي الوسيلة و الغاية ، لا تشبه إلا بنفسها أو لا تشبه أصلا لأنها هي الأساس.

أما لوحات الصيد التي كونت جزءا من رحلات الشاعر الجاهلي (48) فقد انحسرت في الإسلام لأن حرب الكلام و القتال قد عوضت عنها :

لنا في كل يوم من معد سباب أو قتال أو هجاء

فنحكم بالقوافي من هجانا و نضرب حين تختلط الدماء(49)

أو أن الشعر الإسلامي صرف النظر عن كل نشاط فيه جانبان متصارعان ، و التزم بنشاط تصارع الإسلام و الشرك .

أما موضع الرحلة في الشعر الإسلامي فقد أصبح الغرض نفسه أو إن الرحلة أصبحت هي الغرض .

و على هذا النحو مضت الرحلة في صدر الإسلام تهجر الظعن و الصيد ، و تندر رحلة الناقة و تكون لها مع ذلك سمات جديدة و وجهة جديدة . إذ أصبحت واقعية و مقدسة . ثم أزاحت الخيل الناقة لأنها أليق بالفروسية الواقعية من الرحلة الأسطورية الخيالية .

فكانت تملأ الشعاب و تسيل في البطاح و أصبحت الوسيلة و الغاية الى هدف سام متفتح على آفاق إيمانية رحيبة . تؤدي بأصحابها الى جنة الخلد ، حتى غدت رحلتها رحلة داخل رحلة بعيدة المدى .

الهوامش:

1- ظ الرحلة في القصيدة الجاهلية 17-18 من أجل مفهوم الرحلة و أنواعها ، شعر أوس بن حجر 325 و بعدها

2- ظ شعر أوس 338 و بعدها

3- م ن 332+كتاب التراث 6

4- ظ م ن 330+م ن 6

5- ظ د الهذليين 4/1 ، 10 ، 193 و 111/2 ، 192 ، 201 . و قد تنبه الجاحظ الى هذه الظاهرة ، ظ الحيوان 220/2

6- ظ شعر أوس 331 ، 333 ، 335 و ظ د إمرئ القيس 79 و عبيد بن الأبرص 98 و المثقب العبدي 35 و النابغة الذبياني 6 ، 205 .

7- ظ خصوبة القصيدة الجاهلية 334

8- ظ الصورة الشعرية عند النابغة الذبياني 166+ د النابغة 197 ، 20 .

9- ظ شعر أوس 326+ كتاب التراث 6+ دراسات في الشعر الجاهلي 55

10- الرحلات 7

11- د حسان بن ثابت 58-60 و ظ 67

12- م ن 128 ، 133 ، 163 و د عبد الله بن رواحة 81 ، 88

13- ظ الشعر و الشعراء 75/1

14- ديوانه 79

15- خاطب عنترة فرسه في معلقته . و خاطب الشماخ ناقته و لكن بغير هذه الطريقة:

إذا بلغتني و حملت رحلي عرابة فاشرقي بدم الوتين

16- الأمالي في الأدب الإسلامي 77

17- ظ الدعاء في القرآن 118

18- ظ مثلا د إمرئ القيس 45 ، 95 + د بشر بن أبي خازم 35 ، 55 + د النابغة الجعدي 38 ، 54

19- شعر أوس 327

20- م ن 330

21- م ن

22- د العباس بن مرداس 90 + ظ نظرات في شعر صدر الإسلام 47

23- ظ أمثلة شعرية في ذلك ، نظرات في شعر صدر الإسلام 114 ، 123

24- الشعر لأحمد بن جحش بن ذئاب ، عن نظرات في شعر صدر الإسلام 122

25- ظ الأمثلة الشعرية لكل ذلك في الأمالي في الأدب الإسلامي 145 و بعدها

26- د العباس 72 – 73

27- ظ د النابغة الذبياني 207 ، 173 ، 172 ، 168

28- ظ د عبد الله 105 + د كعب بن مالك 192 ، 219 ، 242

29- ديوانه 60

30- م ن 60-61 + د كعب 194

31- ديوانه 225 و القصيدة من تسعة و أربعين بيتا 222 – 229

32- ظ د كعب 255 ، 235 ، 236 ، 246 ، 257 ، 266

33- ظ شعر أوس 330

34- ظ م ن

35- ظ أمثلة شعرية في نظرات في شعر صدر الإسلام 48 ، 58

36- ظ أساليب الصناعة في شعر الخمرة و الأسفار بين الأعشى و الجاهليين 53

37- ظ د عبد الله 88 ، د العباس 101 ، 78

38- ظ أساليب الصناعة 53 + د النابغة 17 ، 18 :

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف و من صرد

39- ظ د عبد الله 102 – 104

40- د النابغة 18 – 19

41- د كعب 194 و ظ 183 ، 261 ، 266 ، 257 ، 187

42- ظ د طرفة – المعلقة

43- ظ شعر أوس 330

44- م ن 337 – 338

45- ظ كتاب التراث 6

46- ظ د كعب 254 ، حسان 61 ، 81 ، عبد الله 109 ، العباس 34

47- ظ شعر أوس 330

48- م ن 338 + د عمرو بن معد يكرب 139 + د ابن مقبل 246

49- د حسان 62

قائمة المصادر و المراجع :

- أساليب الصناعة في شعر الخمرة و الأسفار بين الأعشى و الجاهليين / د.محمد محمد حسين / ط1 بيروت 1972 .

- الأمالي في الأدب الإسلامي / د.ابتسام مرهون الصفار / بغداد 1991 .
- الحيوان / الجاحظ / تح هرون / مصر 1945 .
- خصوبة القصيدة الجاهلية و معانيها المتجددة / د.محمد صادق حسن: دار الفكر العربي 1985 .
- دراسات في الشعر الجاهلي / د.نوري القيسي ، دمشق 1972 .
- الدعاء في القرآن / محمود بن الشريف / دار المعارف مصر 1966 .
- الرحلات / د.شوقي ضيف / ط2 مصر 1969 .
- الرحلة في القصيدة الجاهلية / د.وهب رومية ط3 بيروت 1982 .
- شعر أوس بن حجر و رواته الجاهليين / د.محمود عبد الله الجابر / بغداد 1979 .
- الشعر و الشعراء / ابن قتيبة / تح أحمد محمد شاكر ، مصر 1967 .
- الصورة الشعرية عند النابغة الذبياني / عباس محمد رضا / رسالة ماجستير / آداب بغداد 1987 .
- كتاب التراث / د.محمود الجادر و د. بهجت الحديثي / بغداد 1979 .
- نظرات في شعر صدر الإسلام / د.سامي العاني / بغداد 1992 .

الدواوين:

- امرؤ القيس / تح محمد أبو الفضل ، مصر 1952 .
- بشر بن ابي خازم / تح د.عزة حسن ، دمشق 1960 .
- حسان بن ثابت ، البرقوقي ، بيروت 1980 .
- الشماخ بن ضرار ، تح صلاح الدين الهادي ، مصر 1968 .
- طرفة بن العبد ، تح علي الجندي ، مصر 1958 .
- العباس بن مرداس ، تح د.يحي الجبوري ، بغداد 1968 .
- عبد الله بن رواحة ، تح د.حسن باجودة ، القاهرة 1972 .
- عبيد بن الأبرص ، تح د.حسين نصار / مصر 1957 .
- عمرو بن معد يكرب ، تح هاشم الطعان / بغداد 1970 .
- عنترة ، تح محمد سعيد مولوي / بيروت 1964 .
- كعب بن مالك الأنصاري ، د.سامي مكي العاني ، بغداد 1966 .
- ابن مقبل ، تح د.عزة حسن ، دمشق 1964 .
- النابغة الجعدي ، عبد العزيز مياح ، دمشق 1964 .
- النابغة الذبياني ، تح محمد أبو الفضل / ط2 مصر 1985 .
- ديوان الهذليين ، طبعة دار الكتب ، مصر 1950 .